

11 العلمانية وتجزئة الدين 5341 30 52

محمد صالح المنجد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان المخالفين المعاصرین لمنهج السلف متعددون وكثيرون. وقد سبق ان ذكرنا في هذه السلسلة - 00:00:00

عددًا من الانحرافات عن منهج السلف رحمهم الله وفي هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى نتكلم عن شمولية منهج السلف وانحراف بعض الاطروحات والنظريات والمناهج المعاصرة في هذا الموضوع في قضية تجزئة الدين - 00:00:21

وعزل الدين عن نواحي متعددة اما بالنسبة لمنهج السلف الصالح رحمهم الله فانه توحيد لله سبحانه وتعالى علما وعملا وتحكيمًا في كل شئون الحياة كما قال الله سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:00:56

وكذلك فان المرجعية في منهج السلف السلف الصالح آآ السلف الصالح رحمهم الله هي للدين في كل الشؤون وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فقوله وما اختلفتم فيه من شيء من شيء تدل عليه - 00:01:21

على العموم اي شيء من الاشياء منهج السلف الصالح آآ رحمهم الله منهج متكامل شامل لكل شؤون الحياة. من امور العقائد والعبادات والعادات والاخلاق والسياسة والاقتصاد والتعليم والاعلام وغير ذلك. وليس قاصرا على جانب دون جانب. وقد قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:42

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وكذلك قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فاذا في اصول الدين وفروعه وفي كل ما يحتاج اليه العباد - 00:02:06

تأتي احكام الشريعة شاملة للجميع ومنهج السلف آآ يعتمد على الكتاب والسنّة في الاصول والفروع والتسليم المطلق لهما. كما قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقوله سبحانه وتعالى في التسليم وما كان لمؤمن ولا مؤمن اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - 00:02:26

ومنهج السلف يقوم على الاعتناء بجميع النواحي سواء كانت كما قلنا عقدية عبادية مسألة الاخلاق والسلوك وتزكية النفوس واعمال القلوب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. ويذكرهم. يذكرهم من - 00:03:00

والكبائر والصغرى والرذائل وسائل مساوى الاخلاق ومنهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على رعاية مصالح الناس في الدينية والاخروية من عمل صالح من ذكر او انتش او هو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:03:23
منهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على مراعاة المصالح عموما. ان الله يأمر بالعدل والاحسان ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون الموازنة بين هذه المصالح اه وتقديم المصلحة الاعلى - 00:03:49

ودره المفسدة الاشد بالفسدة الاخف عند لزوم ارتكاب احد الضررين او احدى المفسدتين. هناك في هذا العصر نشأت وامتدت في الحقيقة مناهج تعزل الدين في جانب او جوانب معينة تجزئ الشرع فتعمل بجزء دون جزء - 00:04:15

تحاصر الشرع في مكان معين او منطقة معينة من الحياة مثلا العلاقة بين العبد والرب في الصلاة والصيام تلاوة القرآن الاذكار الادعية فقط ولكن في شئون الحياة الاخرى كالاقتصاد والسياسة والتعليم والاعلام والمجتمع والى اخره لا. الدين مرفوض. اصلا عظمة الدين هذا والمنهج هذا تكمن في - 00:04:45

فيه اه امور كثيرة جدا ومنها الشمولية. وال تمام والكمال وانها ما هي محتاجة لاي قانون اخر ولا تكميلات من اي نظريات اخرى للبشر

لان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:05:17

ولما قال الله ان هذا القرآن يهدي يهدي التي هي اقوم اقوم في السياسة في العلم في الاعلام في التعليم في الحكم اقوم في العلاقات الشخصية في العلاقات الجماعية اقوم في العلاقة بين العبد وربه وبين العبد والعباد. اقوم في كل جزئية من جزئيات الحياة - 00:05:40

والنبي صلي الله عليه وسلم عمل بهذا وكان ينطلق من الوحي في كل حركة من حركاته وكان اه قائد دولة وامير جيش ومعلم اه عليه الصلاة والسلام يرسى قواعد الاقتصاد في المجتمع المدني - 00:06:00

كما كان عليه الصلاة والسلام آيا يضع قواعد التعليم كما انه عليه الصلاة والسلام يقوم بسائر الوظائف ويوضح للناس كيف يعيشون في كل الحياة على ضوء القرآن والسنة الذي ظهر طبعا في هذا الزمان بشكل واضح اه ما يعرف بالعلمانية التي هي في معظم صورها كفر اكبر مخرج عن الملة - 00:06:20

وقدمت هذه طبعا من الغرب الذي تمرد على الدين والكنيسة لاسباب معينة. وانبهر مع الاسف كثيرون بهذا الطرح وصار لهذا المذهب انتشار بل وصل الى محاولة فرضه بالقوة على الناس والله سبحانه وتعالى قد امر بتبيين - 00:06:51

المناهج المنحرفة وبين ايضا انه نزل الوحي على نبيه صلي الله عليه وسلم ليستبين سبيل المجرمين سبيل المجرمين لتتضح سبيل المجرمين. حتى لا تلتبس على احد ولا يقع فيها احد ولا يتبعها احد - 00:07:11

وكان الناس يسألون رسول الله صلي الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني كما قال حذيفة. رضي الله عنه. وهذه التي فيها عزل الدين او تجزئة الدين - 00:07:31

آيا منها طبعا هذه العلمانية ما لها علاقة بقضية العلم. بل ان الترجمة الحقيقية لها اللادينية وآيا عزل الدين عن الحياة. عزل الدين عن جوانب كثيرة من الحياة يقول احدهم ان مفهومي الشخصي للدين هو المسجد فقط - 00:07:46

وآيا يسمون التواحي التي لا علاقة لها بالدين الدولة المدنية. ويتصور كثيرون ان الدولة المدنية معناها الدولة المتحضرة والدولة المعاصرة او الدولة العدل او دولة القوانين ولكن في الحقيقة ان الدولة المدنية هي الدولة الالمانية هي الدولة المدنية هي التي لا سلطة فيها للشريعة والكتاب والسنن على الناس. الدولة المدنية - 00:08:13

لها قوانين ودساتير لا علاقة لها بالقرآن والسنة. ولذلك فان آيا الدولة المدنية هذه تهتم طبعا البيئة الصحة اه مثلا الفن بانواعه. اه الرياضة وتسمى الفواحش. فن والعربي رياضة والكفر حرية - 00:08:40

ونحو ذلك وهذه لها صورتان من حيث علاقتها بالدين. الصورة الاولى الصورة الملحدة انكار الدين بالكلية انكار وجود الله عز وجل محاربة الدين محاربة كاملة الثانية الصورة التي لا ينكرون فيها وجود الله ولكن يقولون لا تدخل له في الحياة - 00:09:05

اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ولا شك ان هذا كفر ايضا لان الاعتقاد بان الله سبحانه وتعالى لا علاقة له بالاقتصاد والسياسة والتعليم الاعلام الى اخره هذا كفر ولا شك لان شرع الله انزله ليكون مطبقا في جميع التواحي - 00:09:31

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قضية الحكم ان الحكم الا لله في كل الالاشيء. وفي كل القضايا سواء كانت قضايا اقتصادية علاقات دولية الى اخره - 00:09:57

نحن نعرف طبعا ان الفكرة هذى نشأت في اوروبا من قضية اه العداوة بين الدين وبين العلم الحديث الذي ظهر بين الدين وبين مصالح اه القطاع الاعلامي من الناس لانه كان هناك تحالف بين ارباب الكنيسة - 00:10:12

والملوك والقطاعيين في اوروبا وبقية الناس عبيد وبالتالي صار عليهم ظلم عظيم فثاروا على الكنيسة وعلى كل من معه. وتمردوا على الدين لدرجة انه آيا خلاص صار قال قال قائلهم - 00:10:33

يخاطب الله تعالى الله عن قوله يرفع يدك عن الكون هذا التمرد الذي حصل نتيجة يعني الصدام هذا ما هو موجود في شرع الله ابدا لانه شرع الله ما في ظلم لا للعامة ولا للخاصة ولا للحكام ولا المحكومين ولا للعلماء ولا للمتعلمين - 00:10:50

فكله منسجم وكله له حقوق. طبعا الفكرة هذه فكرة العلمانية تبعا للتقسيم السابق يمكن ان نقول ان هناك العلمانية الجزئية التي فيها

فصل الدين عن الدولة والعلمانية الشاملة التي تفصله ليس فقط عن الدولة ولكن عن كل نواحي الحياة التي يعيشها الناس فيما بينهم

ايضا - 00:11:12

وبالتالي يعني تصل الى عزل الدين عن التصرفات الشخصية ايضا بل تفصل الدين عن المشاعر هذه العلمانية الملحدة هي يعني نابعة من الطبائعيين الذين ينسبون كل شيء الى الطبيعة ولا يؤمنون بالله - 00:11:42

ويقول قائلهم لا الله والحياة مادة وانما هي ارحام تدفع وارض تبلغ وكما قال الشاعر هذا الملحد جبران خليل جبران يقول واكثر الناس الات تحرکها اصوات الدهر يوما ثم - 00:12:09

فافضل الناس قطعان يسیر بها صوت الرعاة ومن لم ينشأ يمشي يندثر والدين في الناس حقل ليس يزرعه غير الاولى لهم في زرعه وطروا. يعني الدين كان مرحلة في ناس كان له مصلحة معينة. فجأبوه بعدين خلاص انتهى راح - 00:12:27

راح قفل ولا والدين في الناس حقل ليس يزرعه غير الاولى لهم في زرعه وطروا لأنما الدين ضرب من تجارتهم ان واظبوا ربحوا او اهملوا خسروا فالى هذه الدرجة يعني يصل في تعبيره عن هذه عن هذا المنهج - 00:12:47

والذين يؤمنون بالله من العلمانيين يؤمنون به وجود يعني وممكن يعني اذا احدهم اراد ان يتدين يقول الله خلق الكون ثم تركه. مثل واحد صنع ساعة ثم تركها تمشي بدقة - 00:13:10

هذا يعني هذا احسنهم حالا يعني. اللي يعترض بوجود الله وانه خلق الخلق ثم خلاص قال كل واحد يفعل ما يشاء. يلا انتهى العداوة بين هذا الطرح وبين الدين الذي نشأ في فرنسا في اوروبا في فرنسا على وجه التحديد - 00:13:32

اه يعني كما قلنا صار نتيجة احداث وتصادمات ادت الى ان الدين يصبح معتقدات باطلة واوهام وخرافات وهو كذلك فعلا يعني الدين النصرانية هذا بالنسبة للنصارى هو دين اوهام هو دين خرافات هو دين لا يقبل - 00:13:58

يعني عقلا لا ينسجم مع الفطرة لا يصدق العقل لا يقره العلم. يتصادم مع العلم الكنيسة تصادمت مع العلماء الذين ظهروا فصارت يعني طقوس منبودة في النهاية. لأن رجال الدين عندهم حاربوا العلم وكانوا يتهمون العلماء بالكفر - 00:14:17

ويعدموهم حرقا بتهمة الهرطقة لمجرد انهم برعوا في العلم. وفي سنة مثلا الف واربع مئة وواحد ميلادي الى الف واربعية وتسعة وتسعين ميلادي. يعني ثمانطعشر سنة فقط. حكمت الكنيسة على عشرة الاف - 00:14:37

وميتيين وعشرين شخص بان يحرقوا وهم احياء فاحرقوا. وعلى ستة الاف وثمانية وستين شخص بالشنق بعد التشهير فشهر بهم ثم شنقاوعلى سبعة وتسعين الف وثلاثية وعشرين شخص بعقوبات مختلفة. واصدرت قرارات الكنيسة بتحريم كتب جاليليو -

00:14:57

ونيوتن لقوله بقوانيين الجاذبية وامر الكنيسة بحرق كتبهم واحرق الكاردينال اكيمينيس في غرناطة احرق الكاردينال آآ اكيمينيس في غرناطة وحدها ثمانية الاف مخطوط لمخالفتها اراء الكنيسة واسبينوزا صاحب مدرسة النقد التاريخي كان مصيره الحرق جردا

الذى صنع تلسكوبا عذبا شديدا عمره سبعين سنة - 00:15:17

وآآ تخلت وبالتالي الشعوب الغربية عن الدين نتيجة الممارسات الوحشية للكنيسة ممارسات التي لا تقبلها العقول. وبالتالي تمروا على الدين واعتبروا ان الدين عائق. الدين هذا مصيبة. الدين هذا قال له في الدين هذا مانع من العلم والاكتشافات العلمية الدين هذا ضد مصلحتنا. ولما تحالف كما قلنا يعني آآ رجال الكنيسة مع - 00:15:48

اهل القطاع مع ملوكهم آآ يعني رأوا الظلم بعينه ولذلك كانت ثورتهم ثورة على الظلم في الحقيقة وثورة على دين باطل حقيقة لم يعني هذه النتيجة متوقعة وطبيعية لكن ان تنتقل هذه الفكرة الى بلاد الاسلام وانه ايضا الدين الاسلامي عائق والدين الاسلامي -

00:16:18

لابد من التخلص منه الدين الاسلامي هذا يعني آآ ضد العلم آآ الدين الاسلامي مثلا وحشية هذا هو العجيب نحن نفهم جيدا لماذا ثارت الشعوب الغربية او الاوروبية على الكنيسة؟ لكن لا نفهم ابدا كيف يعني يثور الناس على الاسلام - 00:16:38

وآآ يرفضونه. الاسلام ما جاء بحرق العلماء ولا بايقاف المد العلمي ولا بنهب الثروات ولا بتسليط احد من الناس على الشعوب

يستبيحونهم سرا وجهرا وبالقليل والكثير ويدلونهم ويأكلون ثرواتهم - 00:17:01

فإذا في الإسلام الفرق جوهرى يختلف تماماً عن هذا الشيء الذى حصل في أوروبا والدين أصلاً يتوافق مع العقل والفطرة فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها. وكذلك الدين هذا دين عدل. إن الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:17:27
ولذلك صارت القضية يعني لما نقلت الفكرة إلى بلاد الإسلام انه حتى انت تتحرر من الدين يا ايها المسلمين حتى تتقىموا هذا مثل يعني رجل له زوجة في غاية السوء - 00:17:45

اجار له زوجة في غاية الخلق فالاول ما تحمل زوجته فطلاقها قام الثاني تقليداً له طلق زوجته وكذلك يصلاح ان نقول كمثل تاجرين جلب احدهما بضاعة فاسدة من مصنع سيء فتسبب في خسارة فادحة - 00:18:02

والثاني عنده بضاعة جيدة من مصنع جيد وله ارباح وافرة فقاطع الاول المصنع الاول قاطع الثاني المصنع هؤلاء الذين نقلوا الفكرة او نشروا الفكرة او ساهموا في نشرها. طبعاً هناك منهم من المستعمرون الذين استعمروا بلاد الإسلام وغرسوا - 00:18:33
الفكرة في بلاد المسلمين والذين ذهبوا إلى هناك ورأوا انه كيف يعني فعلاً ناس لما ثارت على الكنيسة تقدمت ولما تركت الدين حصل عندهم تحسن كبير جداً في الحياة رجعوا في التبعية والتقليل يريدون عمل الشيء نفسه في بلاد المسلمين. قالوا ترى الدين هو المشكلة. نحن هنا وشفنا انه الدين - 00:18:55

من هو المشكلة وإذا نبغى نتقدم ونحقق انجازات لا بد من يعني الاستغناء عن الدين او المظاهر يعني مظاهر اقصاء هذا المنهج للدين عن الحياة يعني منطلقة من عداوة كانها تزيد ان تدفعه في المسجد كانها تزيد ان يجعله حبيساً في صدور اصحابه - 00:19:23
ولذلك اخرجوا الشعارات لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين يقول احدهم ثلاثي الله الدين الوطن مرفوض. حتى هذا مرفوض وآآاه قام بعض الجهلة من المسلمين او بعض المغرضين ينادون هذه الدعوة - 00:19:54

وكذلك اشييعت في الاعلام فصار لهذه الدعوة او اتباع ما هو ليس كل المسلمين عندهم علم ولا محصل طنين وبالتالي ممكناً تعمسي هذه الفكرة على اعداد من الناس في من الناس اتباع كل ناعق هناك من الناس اما عيون - 00:20:18

وبدأت فكرة انه ما له دخل رجل الدين يفتني في الاقتصاد. ايش دخل رجل الدين في الاقتصاد؟ ايش دخل رجل الدين في التقنية؟ ايش دخل خرجوا للدين في الاجتماع ايش دخل رجل الدين؟ هذا رجل الدين حده يصل إلى امام يخطب بس خلاص - 00:20:44
يعقد نكاح يعني على احسن الاحوال يزوج يطلق على خلاف بينهم ان بعضهم لا يرون حتى دخول الدين في الاحوال الشخصية في قانون خلاص ثقة ينظم الزواج وقانون ينظم الطلاق وخلصنا يعني ما يحتاج لا شريعة ولا قاضي ولا شيخ - 00:21:02
فالدولة المدنية هذه فكرتها. الدولة المدنية فكرتها انه يوجد قوانين تنظم حياة الناس من الله. ما في داعي الدين ما لنا علاقة ولذلك تكملاً الكلام الدولة مدنية لا دينية التكملاً الحقيقة يعني - 00:21:22

وممكن يقول قائلهم احنا مستعدين نتحالف مع الشيطان من اجل مصلحتنا نتيجة لهذا طبعاً الدولة المدنية هذى اللي هي العلمانية يعني لا يشترط فيها مثلاً ان يكون اه رئيسها مسلماً ممكناً يكون نصرياني يهودي ملحد - 00:21:47

بينما يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. واول شرط من شروط الامام ان يكون مسلماً الدولة المدنية العلمانية لا تجيز اقامة احزاب على اساس ديني - 00:22:15

مع انه اصلاً في الدولة الإسلامية ما في احزاب. يعني ما تحتاج القضية الى وجود احزاب. او يتفرق الناس وكل واحد لحزبه تقوم مهارات لا المسلمين امة واحدة لهم امام يحكمهم الشرع. والشرع له سلطة على كل القاضي يعزل ويمنع - 00:22:31

ظلم ويعيد الحق لاصحابه والنظام القضائي الإسلامي يعني يتسع لأن يشمل كل شيء ضوابط للتقنية يضع ضوابط للشركات يضع ضوابط لكل يعني مثلاً الاخطاء الطبية ما في جانب مثلاً آآآ يعجز الشرع عن تغطيته - 00:22:55

او يحتاج فيه الى قوانين مدنية من الخارج او من الداخل طبعاً الدولة المدنية تمنع اصلاً دخول اهل الدين حتى في سائر المجالس النيابية وفي غيرها. وحتى في الانتخابات بعضهم يقول - 00:23:20

حتى هؤلاء ما يدخلون في الانتخابات ولا يعترف بالدين في تلك المجالس وعلمته الاقتصاد تقوم على تحريره من كل قيد ديني

ولذلك لو نظرت الى الاقتصاديات الغربية المتحركة في دولهم المدنية - 00:23:38

عندهم العمل في كل مجال يعني مثلا مخدرات مسكرات خمور اه دعاة يقول لك هذا مقتنة لها قوانين تضبطها يعني هناك قوانين لتنظيم محلات الدعاة والفجور وهكذا العمل التجاري شامل مثلا للخمور التي تذهب العقل وشامل للدعاة التي تذهب العرض -

00:23:55

وآآ تقضي على او يعني تصيب النسل في مقاتل يتاجرون باي طريقة يعني حتى لو اردت بيع كالى بالكالى بيع المعدوم بيع المجهول بيع خلص آآ هناك يعني اه انواع كثيرة من الجهالة والغرر والربا والميسر موجودة في اه بيعواعاتهم واقتصادياتهم - 00:24:27

يبينما نجد نحن عندنا ضوابط ذلك بان الله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا. وحرم الشرع الميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا وكذلك حرم الجهالة والغرر - 00:24:56

وهذا ظلم للناس وواجب شروطنا في البيوع مثل تعيين السلعة. تعيين الثمن وهكذا ما عنده مانع الدولة المدنية يطلع فيها رأس ماليون اعداد عدد قليل يسيطرؤن على كل الثروات. ما عندهم مشكلة وقديما - 00:25:17

قارون مثل ان قارون كان من قوم موسى فيبي عليهم واتبناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قوم لا تفرح ان الله لا يحب - 00:25:40

ناجحين اه ما عندهم مانع يشتغلوا في الرذائل. اه تجارة الرقيق هذا اه سبعمائة الف شخص في مكان يعني واحد اه يتم الاتجار بهم سنويا سنويا حسب تقارير الامم المتحدة - 00:25:50

فعندهم حتى هذا يعني يموتون بها دور البغاء. مما يسمونه رقيق الابيض فهم في الوقت الذي يتهمون فيه الشرع انه هو فيه مثلا آآ تخلف في قضية آآ الرق عندم اسوأ عند - 00:26:13

السيء يعنيه وليس في الشريعة ما هو سيء اصلا وفي اعظم يعني في اكتر دول العالم تقدما تشير تقديرات مكتب التحقيقات الفيدرالية لانه يوجد اكتر من مائة الف طفل وطفلة - 00:26:29

يتم الاتجار بهم جنسيا في متوسط اعمار احدى عشر سنة اما لهنهم خلف الارباح من كل حدب وصوب. حتى اشياء حتى ينتجون يعني سلع ضارة عبيد للدولارات والجنيهات وغيرها وكذلك - 00:26:46

صناعة التدخين لو قلت يعني طيب انت عقلاء وتعلمون ان التدخين ضار ومن اسباب السرطان واعظم اسباب سرطان الرئة. واكتر الوفيات فيه بسبب التدخين كيف يا ايها الدول المتقدمة الغربية - 00:27:12

تعطوا تصريح لمصانع التدخين وتقوم مصانع التبغ لديكم بصناعة هذه الافافه التي تقتل من البشر من تقتل طيب اين عقولكم ولذلك ما هو صحيح انه القوانين الغربية تمنع كل ضرر. مو بصحيح - 00:27:39

لان الخمر ضار ويسمحون بها والمخ والتدخين ضار ويسمحون به واشياء كثير ضارة يسمحون بها واما بالنسبة الاقتصاد فواضح جدا مخالفة المنهج يعني الغربي او المنهج العلماني في الاقتصاد للمنهج الاسلامي. سواء في - 00:28:00

قضية هذه رأس مالية الظالمه المفترسة سواء في هذه الاقراضات الربوية والتمويلات الربوية الهائلة سواء في دفع الناس الى الشراء حتى لو الكماليات والدفع من الاقتراض وتسويق الاستهلاك بالدين والذي صار الان طبعا باللونة كبيرة ستنفجر لاي لحظة - 00:28:27

ويكون فيها ربما نهايتم فقاعة البطاقات الائتمانية قادمة كما ان في قاعدة وهذه المديونيات الهائلة بالربا قادمة مسألة انه الملكية الفردية على حساب مصالح الناس واضح جدا يعني اه الفرق فيها بين هذا النظام - 00:29:03

قبيل النظام الاسلامي ما له دخل الدين عنده في الاقتصاد اطلاقا هناك فصل كامل بين الدين وبين التعليم والاعلام والى اخره النظام الطبقي واضح جدا يعني واحد او اثنين في المئة يملكون اكتر الثروة الموجودة في المجتمع. مع ان النظام الاسلامي ما افاء الله - 00:29:38

على رسوله من اهل القرى فله ولرسول ولذى القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل. كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. كي لا يكون تداولنا محصورا فقط بين الاغنياء مسألة الاستعباد يعني ان عمال يشتغلون باجور متدينة جدا واحيانا يفتحون المجال -

اجانب او عمال من دول اخرى بالقدوم حتى يعني تكون اليد العاملة هذه اليد العاملة في مصلحتهم واستعباد الناس واستغلالهم هذا واضح ايضاً من ظلهم انهم يحتكرون السلعة الضرورية. وممكن يحرقوا بعض البضائع الفائضة - 00:30:39

لاجل الا تنخفض اسعارها في السوق. ولا حتى يكلفون انفسهم باعطائها للناس في المجاعات. ممكن يستولوا على بلاد ويحتلوا بلاد من اجل مصلحتهم الاقتصادية. وعلى منوال شركة الهند الشرقية التي انشأتها بريطانيا في استعمار - 00:31:05

انت ونهب ثرواتها كثير صار بعد ذلك الدولة المدنية هذه فيها قضية الحرية الكاملة يعني. الدولة المدنية تقوم على مسألة الحرية المطلقة وان الانسان حر فيما يعتقد حر فيما يفعل. والله عز وجل قال ارأيت من اتخد الله هواه فانت تكون عليه وكيلا - 00:31:25
الانسان اذا ما كان عبداً لله في منهج السلف فانه سيكون عبداً لشهوته. وآآ كان هناك قصة لطيفة حصلت في بغداد قديماً ان رجلاً من العلماء اجتاز بدار فسمع منها اصوات الملاهي والمعازف - 00:31:53

فخرجت جارية لترمي القمامه. فقال لها ذلك العالم يا جارية صاحب الدار هذه حر ام عبد؟ فقالت لا. هو حر. قال نعم صدقتي لو كان عبداً لخاف من مولاه لو كان عبداً لخاف من مولاه. طبعاً هو يقصد لو كان عبداً لله لخاف من ربها - 00:32:13

دخلت وخبرت سيدها قالت مر واحد بالباب وسألني صاحب الدار حر ام عبد؟ فخذوا له حر فقال صدقتي لو كان عبداً لخاف من مولاه ففهمها. وراح يطالع يجري. حتى تاب على يد ذلك العالم - 00:32:53

مسألة الحرية هذه المطلقة عند هذه الطائفة ستؤدي وادت طبعاً الى اضرار كثيرة. ولذلك صاروا يحاولون يعني ان يقنعوا الحرية بما لا يتصادم مع حريات الاخرين. يعني ممكن يقول مثلاً انت حر لكن الى حد بس فقط يعني - 00:33:15

اذا صار في اه حر يرتكب اعتداء على حريات الاخرين تنتهي حر يرتكب عند حدود حريات الاخرين. فطبعاً يعني لو واحد مثلاً اه الحد او سب الله ما اعتدى على حرية اه. وبالتالي تمشي ما عندهم مشكلة. تراضي رجل - 00:33:48

رجل وامرأة على الزنا ما في اعتداء على حرية اه. تمشي. وهكذا. ولو اراد واحد ينتحر ما اعتدى على حرية اه. ولذلك قوانينهم تجيز قتل يعني قتل النفس انه لكن طبعاً بطريقة حضارية يعني. يعني ممكن تروح مثلاً - 00:34:08

المستشفى او الطبيب تعاقد معه على حقنة سامة يعني ثم تنهي حياتك ما انت حر كيفك ما عندنا مشكلة القانون يكفل لك انهاء حياتك بطريقة هادئة يعني مو تروح مثلاً كذا في مكان عام تشعل نفسك بالنار ولا لا يعني حرية مكفولة - 00:34:29

وبالتالي قضية يعني الاعتداء على الدين وعلى هذا الدين ما له صاحب عندهم. الدين اعتدى كما تشاء. انت ما اعتدى على حرية احد هؤلاء لما تحرروا من الدين تكبلوا بالهوى. الذليل بغير قيد متقييد - 00:34:50

كالكلب لو لم يسد فابحثوا عن سيد وطلبوا السعادة بالتحرر من الدين ما جاب نتيجة. بدليل ان هناك كثير من المليارديرية ينتحرن وما ينقصهم شيء. والله قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكـاً. وهذا سبب الانتحارات - 00:35:12

يا خادم الجسم كم تشقي بخدمته لطلب الربح فيما فيه خسران اقبل على النفس واستكمـل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان اشاعوا ان الحقيقة المطلقة لا لا يطـالها احد. وانه لا احد يحتكر الحق والصواب - 00:35:38

ومعنى ذلك انه لا الاسلام يحتكر الصواب ولا النظام الاسلامي يحتكر صواب. ما في احد يحتكر. حتى القرآن والسنة ما تختار الصواب ومن وسائلهم طبعاً هذه الالة الاعلامية الجبارـة التي يملكونها في طول الارض وعرضها - 00:35:59

ولذلك هي ممكن توسيـع لهم خلاص يعني هي تقنـع الناس بالاراء التي يريد مثلاً اليهود الذين يملكون اكثر وسائل الاعلام الذين يريدون مثلاً نشر آآ فوضـوية جنسـية معـينة فلذلك تجيـي مثلاً في مسلسل من المسلسلـات الـبـنـتـ تقول لـاـمـهاـ حـمـلـتـ منـ صـدـيقـيـ فـالـاـمـ تـقـولـ مـبـرـوكـ سـتـصـبـحـونـ سـتـصـبـحـينـ اـمـاـ عـادـيـ يـعـنيـ - 00:36:21

وحدة مثلاً تزني مع شخص تحمل بعدين يتقدم لها خاطب ويقول انا اريد ان اكون اباً لطفلكـ. ترحب تتم المسـأـلةـ بـقـالـبـ الفـرـحـ عـادـيـ وـآـطـبـيعـيـ انـ تـخـرـجـ بـالـتـالـيـ يـعـنيـ فـنـانـةـ وـتـحـدـثـ عـنـ عـلـاقـهـاـ السـابـقـهـ بـالـرـجـالـ. نـجـمـةـ سـيـنـمـائـيـةـ نـجـمـةـ - 00:36:53

تقول مثلاً كان لي امنياتـانـ فيـ الـحـيـاـةـ اـحـدـاهـماـ انـ يـتـزـوـجـ وـالـاـخـرـيـ انـ اـنـجـبـ حـقـقـتـ الـثـانـيـةـ باـقـيـ الـاـولـىـ وـطـبـيعـيـ انهـ طـبـيعـيـ اـنـ نـتـيـجـةـ لهـذـاـ

انه الاختام الاحكام اه مثلا اه الشهيد النصراني فلان جوزيف فلان الفلاي - 00:37:16

الشيخ والقسيس قسيسان وان تشا فقلهما شيخان عادي النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة هل بعد الخير ذلك الخير من شر؟
قال نعم. دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول - 00:37:35

واصلاحهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالستتنا. وفي رواية لمسلم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس. رواه البخاري ومسلم.
وآاه الحديث الاصلي وكذلك يعني الاخلاق نالت نصيتها من العلمنة وحاولوا ان يكون - 00:37:51

لهم اخلاق معينة يقررون اخلاق معينة يحاربون اخلاق اخرى. وقد تكون الاخلاق التي يحاربونها من صميم الدين وقد تكون الاخلاق
التي يقررونها مخالفة فلدين من الاخلاق السيئة وعندهم قضية المكيافيلية او انك مثلا تعمل ما فيه مصلحتك والغاية تبرر الوسيلة هذا
شيء طبيعي - 00:38:11

وانا ومن بعدي الطوفان ونفسي ثم نفسي ثم القطار يدهس الاخرين. يقول احد الشعراء الى روح مكيافيلا نفح تحية وصوب غمام
يترك القبر عاشبا. ابان لنا وجه الحقيقة بعدما اقام الورى سترا عليه وحاجبا - 00:38:37

ولو رمت للعورات كشفا اريتكم من الناس وذكر اريتكم ان المنافع صورت محمد والحرمان منها معايب اما قضية التعليم فطبعا هذه
دخلت فيها بالطول وبالعرض وبشت الافكار العلمانية وقضية فصل الدين عن الحياة في - 00:38:57

المناهج التي يدرسها الطلاب والطالبات مثل قضية الحرية المطلقة للتمرد على الاسرة المساواة بين الجنسين في كل شيء حق حتى
خارج الزواج تكوين اسرة من مثلي الجنس شذوذات هذى كلها الان ماشية وهي يعني لما يقال دولة مدنية يعني يعتمد فيها قوانين
الامم المتحدة التي - 00:39:18

في هذه الاشياء مثل السيداو اتفاقية السيداو وهذه الاتفاقية تشمل تتغلغل لتكون ضمن فقرات المناهج المدرسية تفرض فرضا من
المنظمة العالمية على المناهج المدرسية ثم تكون خلاص بين الناس يعني عرفا وممنوع تكون ممنوع تكون القوانين القضائية في البلاد
اه مصادمة لهذه القوانين - 00:39:44

الاممي العالمية لازم تسود القوانين هذه الاممية العالمية هو القائم طبعا على الحرية المطلقة اما مسألة يعني تنحية الدين الفكرة
العلمانية في قضية تنحية الدين فممكن تبدأ باشياء كثيرة طبعا ممكن مثلا - 00:40:12

اختصار المناهج الدينية في مقرر واحد. بعدين المقرر هذا يصغر يصغر يصغر حتى ممكن يكون في الحصة الاخيرة ممكن
يكون ما عليه اي يعني ما هو داخل في نسبة الدخول في الجامعة اه - 00:40:34

اه وممكن وطبعا ممنوع فيه مثلا اه امور تتعلق يعني الولاء والبراء البراء في الدين. قضية طبعا الجهاد في سبيل الله هذى ممنوعة.
مسألة كفر اليهود والنصارى ممنوع وهكذا اذا لزم يعني يقال لهم واحد طيب احنا الان في الفاتحة نقرأ صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:40:54

فغير المغضوب عليهم اليهود والنصارى النصارى. هذا تفسيرها في السنة. هذا تفسيرها. يقول خلاص اقرؤوها وما تفسروها ما لك
دخل في التفسير ولا بد تقرأها. اقرأها في الصلاة بينك وبين ربك ما لك دخل - 00:41:22

وممكن يستعين هؤلاء اهل العلم نبي بعض مشايخ الضلاله الذين يفسرون لهم بعض الآيات تفسيرا يتواافق مع المبدأ هذا اللي فيه آه
العلمانية الحرية المطلقة فصل الدين عن الحياة. قوله بعضهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انه هذا رب العالمين - 00:41:40
ان يبيح ويسمح بالايمان والكفر فانت ايش تقول يلا خلاص مع انه الاية اية تهديد ووعيد وقل الحق من ربكم حق واحد فمن شاء
فليؤمن بهذا الحق ومن شاء فليكفر - 00:42:03

ايش بقية الاية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها هل هذه الاية دليل على الحرية المطلقة؟ وانه الله يسمح بالكفر فهناك من
يشرعن لهم هناك من يعني يأتي لهم بنصوص على طريقة اليهود اذا ما حرفوا النص حرفوا المعنى - 00:42:30
ماذا تفهم من جعل مثلا بعض الکليات الدينية تقبل نسبة الثانوية العامة خمسين في المئة والطب تسعة وتسعين في المئة انت تخاف
ايش على اجساد الناس تبغى تسعة وتسعين في المئة لاني خايف على اجساد الناس - 00:42:56

بس طبعا انت ما تختلف على اديان الناس. ديان الناس عندك مو معترض فيها ولذلك ليدخلها يعني اقل الناس امكانات يدخل صدق
العائلة يبقى في واحد اقل واحد في الاولاد نسبة - 00:43:19

يقول هذى زكاة العائلة ودوه على كلية شرعية طبعا لا شك ان المخالفه يعني لمنهج السلف واضحة جدا في هذا الطرح والله والله عز
وجل جعل التشريع حقا خاصا له. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته - 00:43:37

ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. وقال ولا يشرك في حكمي احدا. وقال وفي قراءة ولا تشرك في حكمه احدا فالحال ما
احله والحرام ما حرمته والدين ما شرعه والقضاء ما قضاه - 00:44:03

والسيادة في المجتمع لله فا الفرق بين الدولة الاسلامية والدولة المدنية انه الدولة المدنية السيادة فيها للقانون والقانون ممكنا يحيى
الامم المتحدة منظمات دولية قانون سويسري ايطالي اللي كما هو يعني - 00:44:22

طيب اه ماذا بالنسبة لموضوع التحاكم؟ الان الناس تحصل بينهم قضايا تحصل بينهم خلافات اليهس كذلك في الدولة المدنية التحاكم
بين الناس المختلفين في القضايا الى القانون المدني هذا - 00:44:44

امزت اما في الدولة الاسلامية التحاكم الى شريعة الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان
يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرموا ان يكفروا به. فالطاغوت - 00:45:07

لكل ما تجاوز حده كل ما عبد من دون الله وهو راض كل معبد او متبع او مطاع من دون الله فاذا هذه النحلة الخبيثة تجعل
السيادة والسلطة العليا لهذا القانون المدني الذين ظلمه بشر - 00:45:22

وتسلط عليه المنظمات الاممية وتضع فيه قوانين رغمما عن الناس ويمشوا عليها ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله
سماهم شركاء والله عز وجل قال اتخذوا احبارهم ورعباهم اربابا من دون الله. ماذا فسرها النبي صلى الله عليه وسلم؟ اما انهم -
00:45:50

لم يكونوا يعبدونهم هو ما يضع هذا الراهن والجبر ويسلام له ويركع له ولكنهم كانوا لا احلاوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم
شيئا حرموه. فتلك عبادتهم، والحديث رواه الترمذى - 00:46:19

نرى بوضوح وجلاء بان الاسلام دين شامل لجميع نواحي الحياة. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء والاسلام يهتم بالانسان ومن هو
جنين في بطن امه وقبل ان يكون جنينا. وعند الولادة وبعد الولادة - 00:46:40

كله لها احكام للحمل احكام والاجهاض احكام وعند الولادة احكام واما هذه النحلة الخبيثة فانها تعيث بالناس ومنهج السلف المعتمد
على الكتاب والسنة الشامل لكل فرع من الفروع واضح جدا انه في مقابل هذه النحلة الخبيثة العلمانية التي تعتمد على الدساتير
والقوانين المحكمة في اموال واعراض ودماء الناس - 00:47:00

ويتبين القضاة والمحامون بالاستدلال بمواد الدستور والقانون المخالف لما انزل الله. وعاليما رقم كذا وعلى المادة رقم كذا وعلى
المادة رقم كذا وفيها مخالفات كثيرة لما انزل الله. وطبعا هذه قوانين على اهواء البشر وكم اكتشفوا فيها من ثغرات وكم عملوا من
مواد - 00:47:34

الحالية لمحاولة ايجاد حل لهذه الثغرات. وكم وكم ومع ذلك يتسع الخرق على الواقع ولا يستطيعون بكل احتياجات الناس وسد كل
الثغرات واذا كانت يعني اذا كان منهج السلف هذا الدين يقوم على الاخلاق الحسنة فان هؤلاء عندهم انفلات - 00:47:57

الأخلاقي كامل فوضى جنسية. اشاعة الفاحشة. نشر الشذوذ بل ان الدولة المدنية ما عندها مانع في المجاهرة بالمعاصي. كما قلنا الى
حد يعني ما يعتدي على الحريات الاخرين لكن لو كانوا راضين يعني مثلا هل الدولة المدنية عندها مانع القيام مسرح - 00:48:23
على الهواء مباشرة مسرح عام في ساحة عامة في البلد. اكبر دوار في البلد. يعملوا في مسرح عروض عروض جنسية حية يعني زنا على
الهواء ويحتشد الناس ويردون. اللي بيغى يشوف اللي ما بيغى يشوف باب البيت - 00:48:52

هذا ما عنده مشكلة في الدولة المدنية لانه فيها حرية الذي يريد يجي والذى لا يريد لا يجي. انتهينا. فما هي فقط قضية انه كل واحد
يعني في سلوكه الشخصي يفجر في سلوكه الشخصي يفجر على المستوى العام. يعني المجاهرة. كما قال ذلك الفاسق -

الا فاسقني خمرا وكن لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكنا الجهر ربح باسم من تهوى ودعني من الكنى. فلا خير في اللذات من دونها ستر يقول يعني ما هي ممتعة يعني اذا صارت ما هي على نية ما هي ممتعة - [00:49:34](#)

اذا كان يعني الدين ومنهج السلف الصالح رحمهم الله يقوم على رعاية مصالح الناس الدينية والاخروية فان هذه العلمانية وهذه ما لها علاقة بالآخرة طلاقا واذا كان يعني الدين يقدم المصلحة العامة المصلحة الخاصة - [00:50:00](#)

مثلا نهى ان يبيع حاضر لباد فيبيع الحاضر البادي فيه مصلحة لصاحب السلعة يتحصل على ربح اكثري يتحصل على ربح اكثري لكن لما كان في منعه ترخيص السعر لعامة الناس جاء الشرع به. يعني - [00:50:25](#)

لما يجي مثل رجل من البادية عنده سمن ولا جبن ولا يعني ثمار خضار يريد ان يبيعها هذا ما يستطيع ان يجلس في البلد كثيرا له اهل فهو يريد يبيع ويمشي - [00:50:48](#)

فلما يبيع ما يبيع باعلى سعر لما يجي الحاضر يقول للبادي هات بضاعتك انا ابيع لك اياه فانه يمكن في السوق ما يريد لان عنده بيت مستقر. فيبيعها باعلى سعر. اذا باعت باعلى سعر ايش - [00:51:07](#)

مجال التداول فيها بعد ذلك. مجال ضيق. بخلاف ما لو باعها البادي ومشى دعوا الناس يرزق الله بعضا من بعض المهم لا يبيع حاضر لباد فيها مصالح الشرع يعلمها. فنهى ان يبيع الحاضر البادي - [00:51:29](#)

منع بيع الحاضر البادي في مصالح الشرع يعلمها. الله عز وجل يعلم هذا. الشارع يعلمها فمنع بيع الحاضر البادي لمصالح اما طبعا هذه النحلة العلمانية ما عندهم مانع اصلا هذه يعني انت حرية شخصية وفردية ومصلحة - [00:51:56](#)

مصلحتك فوق متى يعني تحصل على اكبر ربح بغض النظر عن ايش تضر الناس وكذلك فان الشرع الذي يوازن بين المصالح التي تقوم بها احوال العباد والتي لا يعرفها حق معرفتها الا خالقها وواضعها سبحانه وتعالى - [00:52:20](#)

والعباد ما لهم علم الا من بعض الوجوه وما يخفى عليهم كثير وما اوتبتم من علم الا قليلا عم رافع بن خديج يقول نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا نافعا وطوعية الله ورسوله انفع لنا - [00:52:46](#)

انه في اشياء فيها نفع لافراد محدودين. فيها مصلحة لاحاد لكن منعها فيه نفع للعموم فالشرع يمنع وان كان في مصلحة احد من اجل مصلحة العدد الاكبر اما طبعا العلمانية هذه عندها اللذة والنفع الشخصي شيء مقر. حتى لو على حساب عموم الناس - [00:53:05](#)

ولذلك كم يوجد عندهم من الاحتيارات الدين يدعوا الى الوحدة بين المسلمين على اساس الاخوة الایمانية. انما المؤمنون اخوة. ان هذه امتك امة واحدة. ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون - [00:53:38](#)

فعلى اي اساس تنشأ العلاقة عند الطرف الآخر على القوميات على حدود جغرافية على ماذا بغض النظر عن الدين اذا واضح جدا الفروق والخلافات الكبيرة بين المنهجيين وهذه احدى المخالف يعني هؤلاء طائفة من المخالفين المعاصرین - [00:53:57](#)

لمنهج السلف ولدين الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه ونسائله عز وجل ان يعزنا بطاعته وان يحيينا على دينه وان يرزقنا اتباع كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نسائله عز وجل ان لا يفتنا - [00:54:27](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد - [00:54:52](#)